

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي (رحمه الله)

هو عاصم بن أبي النجود "بفتح النون وضم الجيم"، وقيل اسم أبيه عبد الله وكنيته أبو النجود. واسم أم عاصم (بهدلة) ولذلك يقال له عاصم بن بهدلة. وكنيته أبو بكر . هو أسديّ كوفيّ ، وأحد القراء السبعة ، وتابعي جليل فقد حدث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري، وكان لهما صحبة .

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الضريير وعلي أبي مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي، وعلي أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني .

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرأ زر بن حبيش والسلمى أيضا على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب .

وقرأ السلمى أيضا على أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبيّ وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراد بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمى ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق . جمع بين الفصاحة والتجويد ، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال أبو بكر بن عياش - وهو شعبة - لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقهياً .

وروى القراءة عنه حفص بن سليمان ، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب ، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش ، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، وشيبان بن معاوية وخلق لا يحصون، وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وحمزة الزيات .

سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال : رجل صالح خير ثقة ووثقه أبو زرعه وجماعة وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة .

قال شعبة : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية .

(ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ) يحققها كأنه في الصلاة ، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية . توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة.

ترجمة الإمام حفص بن سليمان الأسدي الكوفي (رحمه الله)

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز - نسبة لبيع البز أي الثياب، وكنيته أبو عمر، ولد سنة تسعين .

أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم، وكان ربيبه - ابن زوجته - قال الداني : وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها ، وجاور بمكة فأقرأ بها .

قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة رويت عن قراءة عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان .

وقال أبو هشام الرفاعي : كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مرجحاً على شعبة بضبط الحروف . وقال الذهبي : هو في القراءة ثقة ثبت ضابط،

وقال ابن المنادي : قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم . وأقرأ الناس بها دهرًا طويلاً، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه .

روى عن حفص أنه قال : قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة ، فقال أقرأتك بما أقرأتني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه . وأقرأت أبا بكر بما أقرأتني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

قال الإمام بن مجاهد : بين حفص وأبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنهما . وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في

قوله تعالى في سورة الروم (**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ**) الآية

قرأ حفص لفظي ضعف ولفظ ضعفا في الآية بضم الضاد وقرأ عاصم بالفتح.

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون ، منهم حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح ، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري وأبو شعيب القواس.

وتوفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .